الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــة البحـــث .
- مشكلـــة البحـــث .
- أهـــداف البحـــث .
- أهميـــــة البحـــث .
- منهـــج البحـــث .
- حـــدود البحـــث .
- مصطلحات البحـــث .
- الدراسات السابقـــة .
- خطـــوات البحـــث .

مقدمـــة البحـــث :

تقوم الجامعات المتفاعلة مع مجتمعها بدور مهم فى تحقيق التنمية، حيث تعد العلاقـة بين الجامعات والتنمية علاقة تبادلية، فالجامعات كما أنها مجالاً للتنمية فهى فى ذات الوقـت آلية فى تحقيق التنمية، وكلما كانت الجامعة أكثر تلاحماً وتشاركاً مع مؤسسات المجتمع كلما كانت أكثر قدرة على تحقيق هذه التنمية، وكان المجتمع بما يشمله من مؤسسـات وخاصـة مؤسسات الأعمال والإنتاج أكثر قدرة على تطوير هذه الجامعات بكفاءة وفعالية.

وتُعد الجامعات اليوم فى الدول المتقدمة إحدى أهم الوسائل التى يتم من خلالها تطوير قطاع الأعمال والإنتاج، والذى يقوم بدور بالغ الأهمية فى تحقيق مطالـب هـذه الجامعـات وتطويرها بما يحقق التنمية المرجوة، وذلك من خلال تشارك الطرفين معاً[١] حيث تؤدى هذه الشراكات إلى تطوير الإنتاج. وإبداع منتجات جديدة وأيضاً تعتبر مصدراً هاماً للتمويل الذاتى بالجامعة وإكساب الطلاب خبرات جديدة[٢].

فقد نتج عن تشارك الجامعات مع مؤسسات الأعمال والإنتاج- فى العديـد مـن دول العالم المتقدم- إلى إحداث تطوير فى أدوارها وأنشطتها، وإحداث أيضاً تطـوير اقتصـادى واجتماعى للمجتمع وهما: أساس عملية التنمية، لذا أصبح الأخذ بهذا الاتجاه محل تأييد اللوائح المنظمة للسياسة التعليمية فى هذه الدول، ومن أمثلة ذلك: ما نصت عليه المادة(٥: ٢٥) مـن لائحة أهداف التعليم العالى فى إنجلترا والتى صـاغتها اللجنـة الوطنيـة الإنجليزيـة فـى عام١٩٩٧م، حيث أكد التقرير على ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالى بالبحث عن السـبل الأكثر فاعلية فى تطوير علاقتها بالمؤسسات الصناعية والخدمية والتجارية ومما هو جـدير أيضاً بالذكر أن منظمة اليونسكو قامت خلال الفترة من عـام(١٩٩٠م) إلـى عـام(١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى تحليل التحديات التى تواجه التعليم العالى فى علاقته بعالم العمل وتوصلت اليونسكو من تلك الدراسة إلى ضرورة عقد تحالفات وقيام شراكات بين مؤسسـات التعلـيم العالى ومؤسسات المجتمع الأخرى[٣].

---

(١) محمود عطا محمد: العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر فى ضـوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العـدد(٢٨)، ينـاير١٩٩٧، ص ص ٢٣٥-٢٦٥.

(٢) السيد محمد ناس، سيد سالم موسى: مصادر إضافية لتمويل التعليم العالى فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية بالزقـازيق، العـدد(٤٦)، ينـاير٢٠٠٤، ص ص ١٩٠-١٩١.

(٣) يوسف سيد محمود: التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية "مدخل لتطوير التعليم الجامعى"، المؤتمر القومى السنوى العاشر (العربى الثانى) لمركز تطوير التعلـيم الجـامعى "جامعة المستقبل فى الوطن العربى"، قاعة المؤتمرات بدار الضيافة جامعة عين شمس، القـاهره، فى الفترة من٢٧-٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ص ١٦٩-١٧٠.

وتبدو إنجازات الجامعات واضحة فى مجال الشراكة بآلياتها المختلفة فيما بينها وبين مؤسسات سوق العمل وفاءاً بمتطلبات الحكومة التطوير والتنمية فى الدول المتقدمة؛ فالمناخ السياسى والفكرى والاقتصادى، المؤثر على الجامعات بعد الحرب العالمية الثانية وحتى **الوقت الحاضر فى هذه الدول قد عمل على إقامة شراكات بين الجامعات من جهة ومؤسسات** الأعمال والإنتاج من جهة ثانية[١].

وأصدرت اليونسكو- من أجل ذلك أيضاً وثيقة باريس عام(١٩٩٨م)، عنوانها "الرؤية والعمل" "Vision and Action " والتى حثت على أهمية التلاؤم بين التعليم العالى وعالم العمل، من خلال إقامة شراكات بينهم[٢].

وتقدم لنا خبرات الدول المتقدمة العديد من أشكال وآليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج؛ فعلى سبيل المثال قامت الجامعات الصينية بإنشاء متنزهات العلوم " Science Parks " وهى إحدى وسائل نقل التكنولوجيا بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج وفى الوقت ذاته آلية من آليات الشراكة، حيث تعمل هذه المتنزهات كآلية للتطبيق السريع للعمل العلمى، والتقنى فى الصناعة، فالجامعات الصينية لها دور فعال فى الارتقاء بمستوى الصناعات التكنولوجية والعلمية وتحسين كفاءة العاملين بتلك المشاريع من خلال هذه المتنزهات[٣].

كما قامت الجامعات فى المملكة المتحدة بإنشاء متنزهات العلوم؛ فعلى سبيل المثال قامت جامعة وارويك Warwick University بإنشاء متنزه العلوم وارويك Warwick Science parks والذى يعمل على جذب المشروعات والشركات الجديدة القائمة على التكنولوجيا لمنطقة الجامعة مما جعل هذه الجامعات لها علاقات تشاركية مع أكثر من ٨٠٠ شركة شاملة أكبر ١٠ شركات فى المنطقة، مما يعكس قدرتها على المساهمة فى الارتقاء بالمجتمع المحيط بها وفى ذات الوقت يحقق عائد اقتصادى كبير[٤].

---

(1) Newson, A. J. :: Subordinating Democracy : The Effects of Fiscal Retrenchment and University- Business Partnerships on Knowledge Creation and Knowledge Dissemination In Universities, Higher Education, Vol.27, No2, 1994, pp.146-147.

(2) Unesco : Higher Education in the Twenty- First Century Vision and Action, "World Conference on Higher Education", (Paris: Unesco, 5-9October 1998).

(3) Min, F.W.: People's Repablic of China : Autonomy and Accountability : An Analysis of the Changing Relationship Between Government and Universities, Issues in Higher Education, in : Neave, G. & Van, A. F. (Editors), (London: Elsevier Science, 1993),p.121.

(4) Dahllof, U. et al : Dimensions of Evaluation, Report of The TMHE Study Group Evaluation in Higher Education, (London: Jessica kingsley Publishers, 1991), p.75.

كما يعد التعليم العالى التعاونى Cooperative Higher Education أحد آليات الشراكة المهمة ويوضح ذلك تقرير ديرينج فى المملكة المتحدة عام(١٩٩٧م) Dearning Report وتقرير غرب أستراليا عام(١٩٩٨م) إلى أهمية إقامة شراكات بين مؤسسات التعليم العالى وقطاع الإنتاج خاصة فيما يتعلق بالتصميم وتقديم البرامج التعاونية للمقررات، وكذلك الحاجة إلى شراكات مالية، وقد أوصى تقرير فرير Fryer بالمملكة المتحدة عام(١٩٩٧م) (The Fryer Report) بضرورة أن تكون هناك جامعة تخدم الصناعة[١].

أيضاً تُشكل مؤسسات الأعمال والإنتاج رافداً "مهماً" من روافد دعم البحث والتطوير فى الدول المتقدمة، حيث تمثل مؤسسات الأعمال والإنتاج مصدر هام من مصادر دعم وتمويل البحث العلمى فى الدول المتقدمة[٢].

فالجامعات فى الدول المتقدمة تسهم بدرجة كبيرة فى تنمية مجتمعها، من خلال تشاركها مع مؤسسات الأعمال والإنتاج فى تلك الدول، وإذا كانت هذه الجامعات مسئولة عن تنمية مجتمعها فإن هذه المسئولية لا تبلغ من الحدة والإلحاح أى مكان فى العالم أكثر مما هى عليه فى الدول النامية ومنها مصر، ولكن إذا نظرنا إلى الواقع الحالى للجامعات المصرية نجدها تعانى من نواحى ضعف كثيرة تجعلها غير مهيأة بوضعها الحالى للتعامل مع تحديات العصر ومن أحد ملامح هذا الضعف: اتساع الفجوة بين الجامعات المصرية ومجتمعها بما يشمله من مؤسسات أعمال وإنتاج، مما يعنى بُعد الجامعات المصرية عن سياق التطوير الاجتماعى والاقتصادى، لذلك كانت هذه القضية محل اهتمام وتأكيد الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العالى الصادرة عن المؤتمر القومى للتعليم العالى عام٢٠٠٠م، حيث خصصت الاستراتيجية لهذه القضية المشروع السابع عشر، والذى عنوانه "تعميق ترابط مؤسسات التعليم العالى بقطاع الإنتاج والخدمات"[٣] كما كانت هذه القضية أيضاً محل تأييد وأعمال المؤتمر الأول لتطوير منظومة البحث العلمى فى مصر عام٢٠٠٥م. فقد أوصى البرنامج الفرعى الثانى للمؤتمر القومى الأول لتطوير البحث العلمى فى مصر بإنشاء مراكز التميز، حضانات

---

(1) Garick, J. & Clegg, S. : Knowledge Work and The New Demands of Learning, Journal of Knowledge Management, Kempston, Vol.4,No.1.2000, p.279.

(٢) حميد الحاج، منى أبوزيد: نحو تفعيل دور الجامعات والمؤسسات البحثية العربية بأنشطة البحث والتطوير، المؤتمر العربى الثانى "الجامعات والمؤسسات البحثية ودورها فى أنشطة البحث والتطوير، وزارة البحث العلمى، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالاشتراك مع اتحاد مجالس البحث العلمى العربية، القاهرة، ١١-١٢ فبراير٢٠٠٢، ص٤٨ .

(٣) وزارة التعليم العالى: الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالى، المؤتمر القومى لتطوير التعليم العالى، ١٣-١٤ فبراير٢٠٠٠م.

التكنولوجيا، مراكز الابتكار التكنولوجى، متنزهات البحوث والتكنولوجيا، وذلك بهدف بناء بنية تحتية جديدة لتطوير ودعم القدرات التكنولوجية وتحقيق التشارك بين قطاع البحث والتطوير من ناحية وقطاع الإنتاج والخدمات من ناحية أخرى[١].

وبناء على ما سبق يمكن الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى هذا المجال بهدف تحقيق الشراكة الفعالة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى مصر حتى يمكن تقليص الفجوة بين مصر كدولة نامية وبين الدول المتقدمة.

مشكلة البحث :

نظراً للتحولات والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتكنولوجية التى طرأت على المستوى الدولى بشكل عام، وعلى المستوى العربى بشكل خاص، فإنه يتوجب حصول تحول كبير فى رسالة الجامعات، ومهامها، وأدوارها، ووظائفها؛ حيث أصبح مطلوب من الجامعات العربية ومنها مصر أن تقوم بمواكبة هذه التحولات والتغيرات، والاستجابة لها، لذلك أخذت الأصوات تتعالى مطالبة الجامعات بضرورة قيامها بوظائف وأدوار جديدة تحتمها الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات والمعلومات التى حولت العالم إلى قرية صغيرة. وبشكل أوضح، فقد بات مطلوباً من الجامعات المساهمة فى حل المشكلات اليومية التى يواجهها المجتمع فى مجال الإنتاج والخدمات وإعداد البحوث والدراسات والاستشارات العلمية وتقديمها إلى صناع القرار فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصناعية والإدارية[٢]. "ونتيجة لذلك فقد بدأت المطالبة "بأن تقوم الجامعة بالإضافة إلى وظائفها الثلاث وهى التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع-بالوظيفة الرابعة-أو ما يسمى البعد الرابع والمتمثل بضرورة الرابطة أو الشراكة ما بين الجامعات من جهة، وقطاعات الإنتاج والخدمات من جهة أخرى"[٣].

فتحديات المستقبل تفرض على الجامعات المصرية حتمية التطوير لأدوارها نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وما ينبغى أن تكون عليه علاقة التعليم الجامعى بمؤسسات الأعمال والإنتاج، فالشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج من أهم الاتجاهات المستقبلية والتى ظهرت فى كثير من دول العالم، هذا الدور الجديد للجامعة يعتبر ضرورة

---

(١) وزارة التعليم العالى والبحث العلمى: برامج العمل المقترحة لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية لمنظومة البحث العلمى والتطوير التكنولوجى فى مصر، المؤتمر القومى الأول لتطوير منظومة البحث العلمى، وزارة التعليم العالى، القاهرة، مايو٢٠٠٥.

(٢) أحمد الخطيب: البحث العلمى والتعليم العالى، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٣، ص١٦٠.

(٣) المرجع السابق: ص١٦٠.

ملحة وخاصة فى مصر حتى يمكن تقليص الفجوة بين مصر كدولة نامية وبين الدول الغنية ومواجهة الفارق التكنولوجى كتحد حضارى يواجه المجتمع(١).

لذا فعلى الجامعات أن "تتلاحم مع مواقع العمل والإنتاج، وفى المقابل فإن مؤسسات الإنتاج عليها أن تقدم للجامعات الدعم المباشر وفرص التدريب فلا مناص من روح الشراكة بينهما Partnership Spirit"(٢).

وتقدم لنا الجامعات فى الدول المتقدمة خبرات فى آليات الشراكة التى أخذت بها لتطبيقها فيما بينها وبين مؤسسات الأعمال والإنتاج فى مجتمعها، هذه الخبرات يجب الاستفادة منها حتى يمكن تحقيق الشراكة الفعالة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى مصر.

واستناداً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى:

- ما ماهية الشراكة بين الجامعة والمجتمع فى ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :

- ما طبيعة دور الجامعات فى مجتمعاتها؟
- ما الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج؟
- ما أهم آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا؟
- ما التصور المقترح لتحقيق الشراكة الفعالة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى مصر بما يتفق مع ظروف المجتمع المصرى؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

١- الوقوف على مفهوم الجامعات ونشأتها ووظائفها ومسئولياتها والتحديات التى أثرت على دورها تجاه المجتمع وأثر ذلك فى تعدد أنماطها.

٢- الوقوف على مفهوم الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال، والإنتاج، وآلياتها، وفلسفتها وأهميتها.

---

(١) راشد القصيبى، آمال العرباوى: رؤية مستقبلية لدور الجامعات فى استثمار التكنولوجيا، التربية والتنمية، العدد(١٥)، السنة الخامسة، ديسمبر،١٩٩٨م، ص ص ١٤٨-١٤٩ .

(٢) محمد عزت عبدالموجود: من قضايا التعليم والتنمية، مستقبل التربية العربية، العدد(١)، المجلد(١)، يناير١٩٩٥، ص٦٩ .

٣- الوقوف على بعض آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال، والإنتاج، فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا.

٤- الوقوف على القوى والعوامل المؤثرة فى الأخذ بالشراكة بين الجامعات، ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا.

٥- الاستفادة من خبرة كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة وكندا فى تحقيق والأخذ بآليات الشراكة المناسبة فى مصر.

أهمية البحث :

تمثل الشراكة بين الجامعات، ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى الدول المتقدمة ركيزة أساسية تعتمد عليها هذه الدول فى التنمية الاقتصادية، وتطوير التعليم الجامعى؛ لذلك أصبح الاهتمام بهذا المجال ضرورة حتمية يفرضها التحدى العلمى الذى نشهده الآن كما يستمد البحث أهمية نتيجة ندرة الدراسات التى تناولت مجال الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج، كما قد تساعد النتائج التى يتوصل إليها البحث الحالى فى وضع أسس وتوصيات لتحقيق الشراكة الفعالة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى المجتمع المصرى.

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالى على المنهج المقارن، متبعاً الخطوات التالية :

١- الوصف : وذلك لوصف أهم آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا.

٢- التفسير : وذلك للاستعانة بالقوى، والعوامل الثقافية المؤثرة فى الأخذ بالشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى كلاً: من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة وكندا.

٣- المقارنة : وذلك للتعرف على أهم خصائص آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى دول المقارنة وتحديد كيفية الاستفادة من هذه الخصائص فى تطبيق والأخذ بالشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى مصر بما يتفق مع ظروف وإمكانات المجتمع المصرى.

حـــدود البحـــث :

يتناول البحث الحالى الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى ثـلاث دول متقدمة هى :

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: المملكـــــة المتحـــــدة.

ثالثاً: كنـــــــــــــــــدا.

من حيث :

١- نقل التكنولوجيا.

٢- التعليم التعاونى.

٣- الآلية الثالثة: وتتمثل فى تمويل البحث العلمى.

مصطلحات البحث :

١- المجتمـــــــع Society :

يُعرف المجتمع على أنه جماعة من الناس يعيشون معاً فى منطقة معينة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، وشعور بالوحدة، كما ينظرون إلى أنفسهم ككيان متميز. ويتميز المجتمع بتجميع الجماعات ببنيان من الأدوار المتصلة ببعضها والتى تتبع فى سلوكها المعايير الاجتماعية، ويتضمن المجتمع جميع النظم الاجتماعية الأساسية الضرورية لمواجهة الحاجات البشرية الأساسية وهو مستقل لا بمعنى اكتفائه الذاتى التام اقتصادياً ولكـــن بمعنـــى شموله لجميع الأشكال التنظيمية الضرورية لبقائه(١).

كما يُعرف المجتمع على أنه: سائر المؤسسات والمنظمات والهيئات التى تصوغ حياة الشعوب التنفيذية والتخطيطية والتشريعية والإشرافية والرقابية وما يتكامل معها من المنظمات الأهلية والخاصة والهيئات الثقافية والعقائدية(٢).

وأخص بالتعريف الإجرائى لمجتمع الشراكة فى هذه الدراسة "مؤسســات الأعمــال والإنتاج": وهى تلك المنظمات التى يتحدد نشاطها فى إنتاج السلع المادية والخدمية وتطــوير هذه المنتجات من خلال استثمار الموارد الطبيعية والاستفادة من المعــارف العلميــة، وذلــك باستخدام الآلات وتشغيل العمال وتقسيم العمل بينهم بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخــرى بهدف إشباع الحاجات الإنسانية وبما يحقق التنمية الاقتصادية.

---

(١) أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ١٩٩٧، ص٤٠٠.

(٢) المجالس القومية المتخصصة: استراتيجية تطوير التعليم الجامعى، تقرير المجلس القــومى للتعلــيم والبحث العلمى والتكنولوجيا، الدورة٢٢، ١٩٩٥م، ص٥٠.

٢-الشراكة Partnership :

الشراكة فى قاموس اللغة العربية من الفعل الثلاثى(شرِك) تعنى النصيب فكلمة شراكة، وشركاً، وشركة، وشركة بمعنى واحد وهى تعنى: كان لكل منهما نصيب منه[١].

وجمع كلمة(شِرك) هى شركاء وإشراك، مثل شريف وشرفاء وأشراف، و(شاركة) صار شريكة. و(شركا) فى كذا و(تشاركا) و(شركة) فى البيع والميراث، بشركة مثل علِمَه يَعْلَمُهُ(شَرِكَةً)[٢].

وقوله تعالى: ﴿وأشْرِكْهُ فى أمْرِى﴾ أى أجعله شريكى فيه[٣] وأشركه فى أمره: أدخله فيه، والشراكة بهذا المعنى تعنى إتفاق بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك[٤].

أما اصطلاحاً فللشراكة عدة تعاريفات نذكر منها :

طبقاً للموسوعة البريطانية فإن الصياغة اللغوية للكلمة باللغة الإنجليزية هى (Partner) وهى تعنى باللغة العربية شريك أو شراكة وهذا المصطلح يعنى إتفاق بين شخصين أو أكثر بأن يساهم كل منهم فى إدارة مشروع وأن يشتركوا فى كل من المكسب والخسارة[٥].

كما أن الشراكة تعنى قيمة تبادل المنافع مع المجتمع المحيط[٦].

والشراكة تشكل حينما يتفق اثنان من الأشخاص أو المنظمات على مواصلة عمل سوياً"، وخلق هذا النوع من الشراكة ربما يصاغ بواسطة اتفاق رسمى أو اتفاق شفوى وبهذا تعتبر الشراكة تجمعاً لمجموعة من القدرات، والموارد لاثنين أو أكثر من الشركاء، وتقتضى هذه الشراكة المشاركة فى مسئولية العمل وأخطاره[٧].

---

(١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الجزء(١)، ط ٢، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٤٨٠ .

(٢) محمد بن أبى بكر الرازى: مختار الصحاح، إخراج دائرة المعاجم فى مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٨، ص١٤٢ .

(٣) المرجع السابق: ص١٤٢ .

(٤) مجمع اللغة العربية: مرجع سابق، ص٤٨٠ .

(5) The New Encyclopedia Britannica ; Vol., VII, (London : Helen Hemingway Benton Publisher, 1974), p777.

(٦) حسن حسين البيلاوى: إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى بمصر، أوراق عمل اليوم الثانى مؤتمر التعليم العالى فى مصر وتحديات القرن٢١، مركز إعداد القادة، الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، القاهرة، ٢٠-٢١ مايو١٩٩٦م، ص١١ .

(٧) نهلة عبدالقادر هاشم: "الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين فى مصر"، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، العدد(٨)، أبريل٢٠٠٥، ص١٨٩ .

ويمكن تعريف الشراكة بين الجامعة ومؤسسات الأعمال والإنتاج إجرائياً على أنها: تضافر جهود وقدرات الجامعات مع جهود وموارد مؤسسات الأعمال والإنتاج بما يؤدى إلى تطوير والوفاء باحتياجات الطرفين وبحيث يتم تبادل هذه الجهود، والمواد من خلال آليات محددة يتفق عليها الطرفين، يتميز فيها العمل بالالتزام والاستمرارية وتبادل المعارف، والموارد والقدرات لتوليد أفضل أداء بصورة تثمر فى تحقيق أهداف الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج، وتطويرها بما يحقق التنمية المجتمعية ويتم ذلك من خلال إطار من العمل تلعب فيه الحكومة دور الميسر والمسهل لهذا العمل.

٣-متنزهات العلوم Science Parks وحاضنات التكنولوجيا Technology Incubators ومتنزهات البحث Research Parks :

تعرف متنزهات العلوم وحاضنات التكنولوجيا و متنزهات البحث على أنها آلية من آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج وهى عبارة عن وحدات لتسهيل عملية نقل التكنولوجيا بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج لدعم المشروعات والشركات القائمة على التكنولوجيا وهذه الوحدات عبارة عن :

- مناطق (عبارة عن أرض ومبانى) مصممة خصيصاً لتوفير تسهيلات البحوث والتنمية R&D وتوفير خدمات وتسهيلات دعم أخرى تُقدم للشركات والمشروعات الجديدة القائمة على التكنولوجيا.
- هذه المناطق تمتلكها إحدى الجامعات أو مجموعة من الجامعات أو لها علاقات عمل رسمية مع إحدى أو بعض الجامعات.
- لها دور أساسى فى إجراء البحوث والتنمية بواسطة الجامعة التى تمتلكها أو ترعاها بالشراكة مع مؤسسات الأعمال والإنتاج لتطوير المشروعات الجديدة عن طريق احتضان المشروع داخل هذه الوحدات لمدة من حوالى عام إلى ثلاثة أعوام يتم خلالها تقديم كل الخدمات التى يحتاجها هذا المشروع من إجراء بحوث واستشارات إدارية وتجارية وتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة له كما يقوم فريق العمل الإدارى داخل هذه الوحدات والذى يتكون من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بتقديم الاستشارات القانونية وخدمات التسويق وتسهيلات للحصول على التمويل اللازم للمشروع.

- فهذه الوحدات ينحصر دورها الأساسى فى تسهيل عملية نقل التكنولوجيا ومهارات العمل الأخرى بين الجامعة ومؤسسات الأعمال والإنتاج المرتبطة بهذه الوحدات، وذلك بهدف تطوير أنشطة الجامعات وتحقيق التنمية الاقتصادية[١].

الدراسات السابقة :

وتنقسم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور :

أولاً: دراسات تناولت طبيعة أداء الجامعات المعاصرة فى خدمة مجتمعها.

ثانياً: دراسات تناولت طبيعة الشراكة.

ثالثاً: دراسات تناولت طبيعة الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج.

أولاً: دراسات تناولت طبيعة أداء الجامعات المعاصرة فى خدمة مجتمعها :

١- دور الجامعات الإقليمية فى تنمية المجتمع المحلى[٢] :

دارت مشكلة هذه الدراسة حول الدور الذى يمكن أن تقوم به الجامعة الإقليمية لإعداد الخريجين المتميزين بمكونات شخصية، وعلمية، وتخصصية تمكنهم من القيام بدور أساسى فى تنمية المجتمع المحلى.

وتحددت تساؤلات الدراسة فيما يلى :

-ما الأسباب التى أدت إلى إنشاء الجامعة الإقليمية؟

-ما وظائف الجامعة عامة كمؤسسة تربوية تعليمية؟ وما وظائف الجامعة الإقليمية خاصة والتى تجعلها تقوم على خدمة المجتمع المحلى؟

-ما طبيعة عملية تنمية المجتمع المحلى؟

-ما الاحتياجات الأساسية لتنمية المجتمع المحلى؟

-ما الدور الذى يمكن أن تقوم به كليتا الزراعة بمشتهر والهندسة بشبرا فى تنمية أبنائها والمجتمع المحلى؟

---

(1) Association of University Research Parks : What's Research Parks, Profile, Association of University Research Parks, 2003, p.3. Available at www. Aurp. Net, (Accessed date, 15/11/2004).

(٢) سهير أحمد سعيد معوض: دور الجامعات الإقليمية فى تنمية المجتمع المحلى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٨٦ .

واستهدفت الدراسة تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة واقع الدور الذى تقوم به الجامعة الإقليمية فى تنمية المجتمع المحلى عن طريق كليتى(الزراعة-الهندسة)، ومن ثم معرفة العوامل التى تواجه هذا الدور وتحد من مسئولياته لتحقيق أهدافه تجاه النهوض بالبيئة.
- معرفة تطور احتياجات المجتمع المحلى من الجامعة الإقليمية الناتجة من تطور العصر الحالى، ومتطلبات التنمية.
- دراسة مجتمع القليوبية(كمجتمع محلى) وإنجازات جامعة الزقازيق/ فرع بنها به، سواء فى حل مشاكله الاقتصادية أو الاجتماعية أو تخريج دفعات على مستوى عال من التعليم لسد الاحتياجات المجتمعية.
- تقديم بعض الحلول والاقتراحات التى تقاوم أوجه الضعف والقصور التى قد تحول دون قيام الجامعة الإقليمية بدورها.

وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى، كما استخدمت منهج دراسة الحالة للمجتمع المحلى (محافظة القليوبية).

وقد توصلت الدراسة إلى نظرة مستقبلية للجامعة الإقليمية وقد حددت الباحثة مجموعة من التوصيات التى يجب أن تتسم بها هذه الجامعة منها :

- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى مجال علاقتها مع المجتمع.
- تدعيم الإمكانات العلمية والتكنولوجية المتوافرة لها وتطويرها وزيادة فاعليتها.
- تصميم سياسات قومية علمية تكنولوجية وثيقة الصلة باحتياجات المجتمع.
- اختبار ونقل التكنولوجيا الملائمة فى قطاع التنمية.
- التوسع فى تدريب القوى البشرية وتدعيم المساهمة الأجنبية فى الأنشطة الإنمائية.
- أن تسعى الجامعة الإقليمية فى العمل على أن تصبح وظائفها متكاملة وممثلة فى البحث العلمى والتدريس وخدمة المجتمع.

٢- دور جامعة قناة السويس فى خدمة المجتمع المحلى[١] :

قامت الباحثة فى هذه الدراسة بدراسة جامعة قناة السويس، لتحديد مجالات خدمة المجتمع التى تقدمها الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة، ومدى ملاءمة برامجها وأنشطتها لاحتياجات أفراد المجتمع، مع توضيح أوجه الصعوبات التى تعوقها عن تحقيق دورها، وصولاً إلى إيجاد بدائل جديدة يمكن لهذه المراكز من خلالها أن تقوم بواجبها على أكمل وجه ممكن تجاه مجتمعاتها المحلية.

---

(١) زينب عبدالنبى : دور جامعة قناة السويس فى خدمة المجتمع المحلى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦ .

وتحددت أسئلة الدراسة فيما يلى :

-ما مفهوم ومجالات خدمة المجتمع فى الجامعات المصرية؟

-ما جهود الجامعات المعاصرة فى مجال خدمة المجتمع؟

-ما واقع برامج جامعة قناة السويس فى مجال خدمة المجتمع؟

- ما المشكلات والصعوبات التى تواجه تنفيذ برامج خدمة المجتمع بجامعة قناة السويس؟

- ما الأساليب المقترحة لتطوير دور جامعة قناة السويس فى مجال خدمة المجتمع؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد الدور الذى تقوم به جامعة قناة السويس فى مجال خدمة المجتمع.

- تحديد الصعوبات والمشكلات التى تواجه هذا الدور.

- وضع رؤية مستقبلية لما يجب أن تكون عليه وظيفة جامعة قناة السويس فى خدمة مجتمعها المحلى.

وقد اختارت الدراسة خمس وحدات ذات طابع خاص بجامعة قناة السويس تمثيلاً لمجتمع الدراسة، بغرض دراسة البرامج التى تقدمها تلك الوحدات فى مجالات: التعليم المستمر، والتدريب، والاستشارات، والبحوث التطبيقية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وحدات الجامعة غير قادرة على القيام بوظيفتها الخدمية ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب من ضمنها :

-ضعف قنوات الاتصال بين أجهزة ومؤسسات المجتمع المحيطة بها.

-ضعف مصادر التمويل الكافى لوضع الخطط وتنفيذ البرامج.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى.

وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتطوير وظيفة الجامعة فى مجال خدمة المجتمع.

٣-من التفويض المركزى إلى الخدمة المطلوبة محلياً: دراسة حالة روسية[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التغيرات الحالية فى بيئة الجامعات الروسية، وقد أوضحت كيف أن مؤسسات التعليم العالى تتلائم وتتجاوب مع التحديات والتغيرات والفرص الناشئة فى البيئة الجديدة، وأوضحت ذلك من خلال إجراء دراسات حالة على ثلاث جامعات روسية ناجحة نسبياً وذلك فى إطار من المقارنة بين أدوار الجامعات فى الاتحاد السوفيتى وعهد الاستقلال عنه.

---

(1) Bain, B. O. ; Zakharav, A. T. & Nosova, B. N.: "From Centrally Mandated to Locally Demanded Service : the Russin Case", Higher Education, Vol.35, No1, 1998.

وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات الحالية قد دفعت الجامعات الروسية للبحث عن موارد مالية جديدة، مما أدى إلى إحداث تعديلات ملموسة فى مفهوم وممارسة خدمة الجامعة للمجتمع، ففى حين أن الجامعات الروسية فى العهد السوفيتى كان يتوقع منها بفضل الأيديولوجية الجماعية أن توفر الخدمة للمواطنين إلا أن هذه الخدمات والأنشطة كانت تأتى من أعلى فتصبح كما لو أنها هبة ممنوحة للمجتمع، أما فى المناخ البيئى الجديد فقد أصبحت الخدمة أكثر تزايداً وأكثر استجابة للاحتياجات المحلية.

٤-الجامعة الخدمية من منظور مقارن[١] :

أوضحت هذه الدراسة نموذجاً مختلفاً للتعليم العالى تكون فيه الجامعات الرائدة مهتمة بالناحية الخدمية، وقد هدفت هذه الدراسة للتمييز بين الجامعة البحثية والخدمية وذلك من خلال عدة أبعاد.

وقد أجرت الدراسة مقارنة بين عدة دول(الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، أندونيسيا، النرويج، كوريا، اليابان)، وذلك من عدة أبعاد مرتبطة بقضية الخدمة وهى :

-السياق: الأيديولوجية، الاستقلالية، التشاركية.

-الأزمة: سياسية اقتصادية.

-نمط القيادة: قومية، محلية، مؤسسية.

- الموافقة على التغيير.

وأوضحت الدراسة مجموعة من المؤشرات والمظاهر المهمة التى يتضح فيها مدى تأثير البيئة القومية على الجامعة، وقد توصلت الدراسة أن من أهم العوامل المؤثرة فى بيئة الجامعة ونشاطها الموقف الاقتصادى فالوظيفة الخدمية للجامعات قد حظت بأعظم اهتمام فى تلك المجتمعات التى تواجه أعظم التحديات الاقتصادية.

كما أكدت على أن الأيديولوجيات والمهام الأكاديمية القومية هى التى تحدد مدى تقبل فكرة خدمة الجامعة للمجتمع وأن العامل المساعد على ذلك هو تمتع الجامعات بالاستقلالية.

٥-التخطيط لوحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بجامعة بنى سويف[٢]:

دارت مشكلة البحث حول قصور الجامعات المصرية فى أداء وظيفتها فى خدمة المجتمع عموماً، وقصور جامعة القاهرة فرع بنى سويف فى أداء هذه الوظيفة بوجه خاص، وقد أرجع الباحث السبب فى ذلك إلى عدة عوامل من أبرزها :

---

(1)Cummings, K. W. : "The Service University in Comparative Perspective", Higher Education, Vol. 35, No.1,1998.

(٢) أسامة محمود عبدربه: التخطيط لوحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بمحافظة بنى سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة-فرع بنى سويف، ١٩٩٩ .

- عدم وجود وحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بمحافظة بنى سويف ومن هنا سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى: ما التخطيط المقترح لوحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بمحافظة بنى سويف؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

-ما العلاقة بين الجامعة والمجتمع؟

-ما أساليب التخطيط لتلك الوحدات؟

-ما واقع محافظة بنى سويف؟ وكليات جامعة القاهرة بالمحافظة.

-ما أهم احتياجات المجتمع المحلى والتى يمكن تلبيتها من خلال فرع الجامعة ببنى سويف؟

-ما التصميمات التخطيطية المقترحة لإنشاء وحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بالمحافظة؟

وقد سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

-رصد طبيعة العلاقة بين الجامعات ومجتمعاتها المحلية.

-التعرف على مجالات عمل الجامعة فى خدمة المجتمع.

-عرض لبعض الأساليب التخطيطية التى يمكن الاستفادة منها فى مؤسسات التعليم العالى.

- حصر أهم احتياجات المجتمع المحلى بمحافظة بنى سويف.

-وضع تصميم تنظيمى وتخطيطى لإنشاء وحدة متخصصة لخدمة المجتمع المحلى بمحافظة بنى سويف.

واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى هذه الدراسة، واستخدم أسلوب التخطيط الاستراتيجى، لوضع تصميم الوحدة المقترحة، مستعين فى ذلك ببعض أساليب الدراسات المستقبلية وهما أسلوب بيرت، دلفاى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

-تفتقر كليات جامعة القاهرة ببنى سويف للكثير من الإمكانيات المادية والبشرية.

-توجد فجوة كبيرة بين احتياجات المجتمع بمحافظة بنى سويف وما تقدمه الجامعة من خدمات.

٦-إدارة مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى جامعة طنطا، ٢٠٠٠م[١]:

اقتصرت هذه الدراسة على المشروعات التى تجريها الجامعة بداخل كيانها التنظيمى، والتى يطلق عليها المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، وصندوق البحوث وذلك من خلال الوظائف الإدارية التالية: التخطيط، التنظيم، الرقابة.

---

(١) جبل حامد على حسن: إدارة مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى جامعة طنطا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-فرع كفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٠ .

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية :

-ما العلاقة بين الجامعة ومشروعات خدمة المجتمع؟

-ما الاتجاهات الحديثة فى إدارة مشروعات خدمة المجتمع؟

-ما واقع إدارة مشروعات خدمة المجتمع فى جامعة طنطا؟

- ما المعوقات الإدارية التى تواجه مشروعات خدمة المجتمع بجامعة طنطا؟

- ما التصور المقترح لإدارة مشروعات خدمة المجتمع بجامعة طنطا؟

وقد هدفت الدراسة إلى ما يلى :

-التعرف على المشروعات التى تقدمها جامعة طنطا لخدمة المجتمع؟

-الوقوف على مشروعات إدارة خدمة المجتمع بجامعة طنطا؟

-الوقوف على أهم المعوقات الإدارية التى تحول دون قيام المشروعات التى تقدمها الجامعة لخدمة المجتمع.

-الوصول إلى تصور مقترح لإدارة مشروعات خدمة المجتمع فى ضوء بعض الخبرات العالمية، وبما يتفق وطبيعة المجتمع المحيط بالجامعة.

واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

-وجود بعض المعوقات الإدارية التى تواجه الجهاز الإدارى لمشروعات خدمة المجتمع فى الجامعة، وذلك فى مجال التخطيط وعدم توافر الكوادر البشرية القادرة على التخطيط وقلة الدراسات الميدانية التى تُجرى للتعرف على احتياجات المجتمع.

- وجود بعض الصعوبات فى قياس المؤشرات الدالة على نجاح عملية التنفيذ.

٧- المبررات المفترضة لخدمة الجامعة للمجتمع[١] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مبررات خدمة الجامعة للمجتمع وتحددت مشكلات الدراسة فى التساؤلات التالية :

ما المبررات المفترضة لقيام الجامعة بخدمة المجتمع؟ وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسى قامت الباحثة بوضع الأسئلة التالية :

- الأسباب التى دعت إلى إنشاء الجامعات وتطور وظائفها.

- خدمة الجامعة للمجتمع كأحد الوظائف الأساسية للجامعة.

---

(١) إيمان صبرى العكل: المبررات المفترضة لخدمة الجامعة للمجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠١ .

- المتغيرات التى تواجه المجتمع وارتباطها بخدمة الجامعة له.
- الأنماط الجديدة للتعليم الجامعى. وارتباطها بوظيفة خدمة الجامعة للمجتمع.

وقد اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية :

- ضرورة مشاركة رجال الأعمال فى وضع المتطلبات المهنية للتخصصات المختلفة التى تناسب احتياجات سوق العمل.
- توجيه البحث العلمى لخدمة المجتمع.
- تحديث نظم وأساليب الدراسة الجامعية.
- افتتاح مراكز بالجامعات تسهم فى إيجاد فرص عمل للخريجين، وتشجيع الطلاب على إقامة مشروعات مجتمعية بعد التخرج.
- أن تقوم الجامعة بالتعريف بالخدمات التى يمكن أن تقدمها فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومى أو المحلى بغية زيادة وتحسين الإنتاج ورفع مستوى الخدمات.
- زيادة الاهتمام بتناول قضايا المجتمع ضمن المناهج الدراسية والاهتمام بالزيارات العلمية للمجتمع.
- تدريب القوى البشرية المتخصصة فى شتى مجالات المعرفة.
- الاستفادة من خبرات جامعات الدول المتقدمة فى علاقاتها بالمجتمع.

٨- أداء الجامعات فى خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج[١] :

استهدفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :

- الوقوف على طبيعة أداء الجامعات المعاصرة فى خدمة مجتمعها بما يتفق واستقلالية الجامعة.
- الوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات المصرية فى خدمة المجتمع ومدى إتفاقه مع استقلالية الجامعة.
- الوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات الأمريكية والنرويجية فى خدمة المجتمع بما يتفق واستقلالية الجامعة.

---

(١) عبدالناصر محمد رشاد: أداء الجامعات فى خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها: دراسة مقارنة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٠٤ .

- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل أداء الجامعات المصرية فى خدمة المجتمع بما يتفق واستقلالية الجامعة.

وتحدد تساؤل البحث الرئيسى فيما يلى :

كيف يمكن تطوير أداء الجامعات المصرية فى خدمة مجتمعها بما يتفق واستقلالية الجامعة، وذلك فى ضوء خبرتى الولايات المتحدة الأمريكية والترويج، وبما يتناسب مع الأوضاع الثقافية المصرية؟

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن.

وكان من نتائج هذه الدراسة:

- أنه على الرغم من وجود هيكل تنظيمى بالجامعات المصرية يختص بوظيفة الجامعات فى خدمة المجتمع، إلا أن ثمة قصور ملحوظ فى أداء ذلك القطاع.
- أن الجامعة الأمريكية والنرويجية حافلة بالأشكال والترتيبات التنظيمية، والتى تمكنها من تقديم وظيفتها الخدمية للمجتمع، كما تعد التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الأخرى سواء كانت عامة أو خاصة من أحدث الأنماط المتوفرة لتنظيم خدمة المجتمع بالجامعات الأمريكية والنرويجية، أما هذا النمط فهو غائب عن عمل الجامعات المصرية.

ثانياً: دراسات تناولت طبيعة الشراكة :

١-مدارس الأعمال-شراكة جديدة[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى عرض العديد من دراسات الحالة التى تمت فى الدول الأعضاء بمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادى بشأن أنواع الشراكة فيها، وقد تم تصنيف هذه الدراسات تحت خمس مجموعات هى :

-دراسات حالة عن المناهج الدراسية وكيفية توثيق العلاقة بين المدارس والمؤسسات الصناعية والتجارية المتوفرة بالبيئة المحيطة فى إطار الشراكة لتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل.

-دراسات حالة عن أهمية الشراكة فى تطوير مناهج التعليم الثانوى المهنى مع تدريب الطلاب عملياً فى المصانع والشركات.

-دراسات حالة عن أهمية الشراكة فى تدريب المعلمين وتحسين مهاراتهم وخبراتهم التى تتعلق بطبيعة العمل فى الشركات الصناعية والتجارية.

---

(1)Hirsh, D . : Schools of Business : A new Partnership (Paris: DECD, 1992).

-دراسات حالة عن أهمية الشراكة فى التفاعل بين التعليم والحكومة والأعمال والصناعة بهدف صقل المهارات وتكوين اتجاهات جديدة إزاء العمل.

-دراسات حالة عن أهمية الشراكة فى تجديد بنية المدرسة واستحداث إمكانات وموارد جديدة.

وقد توصلت الباحثة إلى أن الشراكة أدت إلى طرق جديدة وهامة وضرورية لتنفيذ العمل بكفاءة مما عمل على خدمة قضايا العمل والتعليم.

٢-"تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية-دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى المصرى فى ضوء الخبرات المعاصرة، ١٩٩٩"[١] :

هدفت هذه الدراسة إلى :

-تفعيل شراكة المجتمع بمؤسساته المختلفة فى إدارة التعليم الثانوى، وضمان استمرار هذه الشراكة وتواصلها خاصة بعد تبنى الحكومة لسياسة الخصخصة وإعطاء الفرصة للقطاع الخاص والمجتمع المدنى للشراكة فى عملية التنمية وما تنتجه من قوى بشرية.

-عرض وتحليل بعض الخبرات العالمية المعاصرة فى مجال الشراكة فى إدارة التعليم الثانوى لتجديد بنية التعليم الثانوى المصرى.

-تقديم بعض الصور المقترحة لتفعيل الشراكة فى إدارة التعليم الثانوى.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى :

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات لعل أهمها :

-يعانى مفهوم الشراكة إلى كثير من الخلط بينه وبين مصطلح المشاركة، وهناك ضرورة لتحديد المصطلح بطريقة واضحة.

-عدم توافر البنية الأساسية لإحداث الشراكة حيث تعمل القرارات والهياكل الحالية على عرقلة عملية الشراكة.

-ضرورة تحديث الإدرة المدرسية والتعليمية للتمكن من عمليات إدارة الشراكة على جميع المستويات ودعم روح فريق العمل.

-إعادة صياغة العلاقات بين المدارس الثانوية وبين جميع المؤسسات الإنتاجية ومواقع العمل لإيجاد جسور للتعاون مع دعم ثقافة الجودة.

---

(١) نادية محمد عبدالمنعم: "تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية، دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يونيو١٩٩٩ .

٣- تفعيل دور الشراكة المجتمعية فى العملية التعليمية وسلطات المحافظات فى إدارة التعليم[١] :

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل عملية الشراكة المجتمعية فى نظام التعليم بالمرحلة الثانوية على المستويين القومى والمحلى بصفة عامة، مع التركيز على بيان السيناريوهات الممكنة والمرغوبة التى توضح طرق تطوير الشراكة وصياغتها وأيضاً التعرف على أهم التجارب أو النماذج العالمية المعاصرة فى مجال الشراكة فى العملية التعليمية، ودور الجمعيات الأهلية بشان تحقيق الشراكة مع وزارة التعليم على المستوى المركزى أو المحلى، وما الذى تشير إليه الاتجاهات المعاصرة بشأن دور السلطات المحلية فى تفعيل الشراكة فى العملية التعليمية.

وقد بدأ الباحث دراسته بتحديد مشكلة البحث، والتى تتمثل فى كيفية تفعيل الشراكة المجتمعية فى العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية على المستويين القومى والمحلى، حيث تكمن أهمية هذا البحث فى أنه يسعى إلى إيجاد صيغ وآليات يمكن من خلالها تفعيل عملية الشراكة فى نظام التعليم قبل الجامعى على المستويين القومى والمحلى، لما لذلك من مردود إيجابى على إنجاز وتحقيق أهداف هذا النظام الكمية والكيفية معاً"، وهذا البحث يعد بمثابة دليل صناعة واتخاذ القرارات التى من شانها تكوين فرق الشراكة فى العملية التعليمية، وتحديد أهدافها وغاياتها، وكذلك سبل ووسائل إنجاز تلك القرارات، الأمر الذى سيجعل التعليم قبل الجامعى يستعيد مكانته فى بؤرة الشعور الاجتماعى.

وقد اعتمد الباحث على منهجاً يمزج بين المنهج الوصفى وبعض مداخل وأدوات الدراسات المستقبلية.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل الشراكة المجتمعية فى العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية على المستويين القومى والمحلى.

٤- الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين فى مصر[٢]:

استهدفت هذه الدراسة :

- التعريف بالمتضمنات الأساسية للشراكة بين المدارس والجامعات.

---

(١) رسمى عبدالملك رستم: تفعيل دور الشراكة المجتمعية فى العملية التعليمية وسلطات المحافظات فى إدارة التعليم، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٣ .

(٢) نهلة عبدالقادر هاشم: "الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين فى مصر"، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، العدد(٨)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، أبريل٢٠٠٥ .

- الوقوف على طبيعة علاقة الشراكة بين المدارس والجامعة وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلمين.
- الوقوف على المقومات الأساسية للشراكة بين المدرسة والجامعة وعمليات بنائها.
- الوقوف على واقع تطبيقات الشراكة بين المدارس والجامعات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.
- الوقوف على أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين هذه التطبيقات وتفسيرها فى ضوء القوى والعوامل الثقافية.

وتتلخص أسئلة الدراسة فيما يلى :

- ما المقصود بالشراكة بين المدرسة والجامعة وأنماطها ودورها فى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين.
- ما المقومات الأساسية لتعزيز الشراكة بين المدرسة والجامعة؟
- ما العمليات التى يستند عليها بناء الشراكة بين المدرسة والجامعة.
- ما معوقات ومبررات الشراكة بين المدارس والجامعات فى مصر؟
- ما واقع الشراكة بين المدارس والجامعات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.
- ما النموذج المقترح لمراحل بناء الشراكة بين الجامعات والمدارس بما يزيد من فعالية التنمية المهنية للمعلمين فى مصر فى ضوء نتائج الدراسة المقارنة.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة التوصل إلى نموذج مقترح لمراحل بناء الشراكة بين المدارس والجامعات فى البيئة المصرية. وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة فى المقترحات الخاصة بالدراسة الحالية.

ثالثاً: دراسات تناولت طبيعة الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج:

١- أنشطة الاستثمار فى الكليات داخل بيئات جامعة البحث[١] :

يعد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو الكشف عن دور الجامعات الأمريكية فى التطوير الاقتصادى وذلك من خلال أنشطة الاستثمار Entrepreneurial activeties التى أصبحت تميز بيئة الجامعات الأمريكية. وقام الباحث بدراسة البيئة الاستثمارية للجامعة من

---

(١) Bird, J. B & Allen, N.D. : Faculty Entrepreneurship in Research University Environments, Journal of Higher Education, Vol.60, No.5, September/ October, 1989.

خلال البيانات التى تم الحصول عليها من اثنين من الجامعات الرئيسية هما جامعة كارولينا الشمالية وجامعة ولاية كارولينا الشمالية.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن العديد من الجامعات الأمريكية تقوم بأنشطة الاستثمار لدعم الشراكة بينهما وبين قطاع الصناعة، حيث تقوم الجامعات الأمريكية اليوم بتقديم رأس المال للاستثمار وتجهيزات مادية وموارد بشرية وخبرات إدارية وبعض المساعدات الأخرى من أجل تقديم بيئة داعمة للاستثمار فعلى سبيل المثال تقوم الجامعات اليوم بتقديم الدعم لعدد من الحاضنات العلمية، وتسهيلات وبرامج تصممها لرعاية الأعمال الجديدة الصغيرة.

كما أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن الجامعات الأمريكية تلعب دور هام فى إنشاء شركات التكنولوجيا الفائقة من خلال هذه الأنشطة خاصة فى مدينة بوستن وأوستن.

كما أوضحت نتائج الدراسة، ان قطاع الصناعة يقدم الدعم المالى لعدد متزايد من الأبحاث التى تقوم هيئة التدريس والإدارة والطلاب بقيادتها حالياً وذلك منذ أن تم تقليل الدعم المالى الفيدرالى لتلك الأبحاث.

٢-الاستثمار المشترك بين الصناعة والجامعة: تنظيم وإدارة وحدات نقل التكنولوجيا بالجامعات الأمريكية [1] :

تناولت هذه الدراسة الشراكة بين قطاع الصناعة والجامعة من خلال وحدات أو ميكانزمات نقل التكنولوجيا، وتوضح الدراسة أن هذه الوحدات قد انتشرت بسرعة بين مؤسسات التعليم العالى الأمريكى، واعتمدت الدراسة على إجراء مسح قومى لتلك الوحدات للتعرف على مدى تأثيرها على نظام التعليم العالى الأمريكى وخصائصها التنظيمية، وأثر ذلك على أدائها المتوقع وعلى أداء التعليم العالى الأمريكى فى الاقتصاد الأمريكى.

ولقد عرضت الدراسة لعدد من النماذج لوحدات نقل التكنولوجيا بوصفها آلية تنظيمية لدعم الشراكة والاستثمار المشترك بين قطاع الصناعة والجامعة ومن نماذج هذه الوحدات ما يلى :

-مكاتب الترخيص وتسجيل الاختراعات: وهى وحدات مسئولة عن مساعدة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فى الحصول على تسجيل الاختراعات وبيع التراخيص والبحث عن منافذ تجارية للبحث.

---

(1) Dill, D.D. : University- Industry Entrepreneurship: The Organization and Management of American University Technology Transfer Unit Higher Education, Vol.29, No.4, Jane 1995.

-مراكز المشروعات الصغيرة: وهى وحدات مسئولة عن تقديم المساعدات الفنية للمشروعات المبتدئة، وتطوير المنتجات الجديدة، وتجديد العمليات والشركات القائمة.

-مراكز البحث والتكنولوجيا: وهى وحدات مسئولة عن حفز البحث والتحول التكنولوجى فى مجالات معينة فى التكنولوجيا، وتكون غالباً فى إطار تعاون مشترك بين الجامعة والصناعة.

- الحاضنات: وهى وحدات مسئولة عن توفير الإمكانات والخدمات لمشروعات متعددة فى المجالات المرتبطة بالتكنولوجيا.

-أنشطة المنح والاستثمار: وهى مسئولة عن استثمار الموارد المالية للجامعة فى الشركات والمشروعات المبتدئة القائمة على تكنولوجيا الجامعة.

وتؤكد نتائج الدراسة أن ما يميز البيئة الحالية للتعليم العالى الأمريكى الانتشار السريع لوحدات وآليات نقل التكنولوجيا فى الجامعات وتطبيق أساليب كثيرة لأنشطة الاستثمار بالجامعات.

كما تؤكد نتائج الدراسة أيضاً أن الجامعات البحثية الأمريكية دخلت مرحلة جديدة من النقل الإيجابى لأنشطة نقل التكنولوجيا من خلال وحدات وميكانزمات عديدة وأن هذا النشاط يحدث بنظام ثابت.

٣-التعليم المعزز من خلال الشراكة بين الجامعة والصناعة (١) :

تناولت هذه الدراسة أهداف وخطوات وأداء دورة تدريبية فى منهج الهندسة تشاركية بين شركة أمريكا للألومنيوم وقسم الهندسة الميكانيكية بجامعة شمال كارولينا لتدريب طلاب هذا القسم فى هذه الشركة من أجل تناول تصميم الألمونيوم وتكنولوجيا التصنيع.

وأوضح الباحث أنه تم تشكيل فريق المشروع من خبراء هندسة المادة بالشركة وخبراء الإدارة والمنتجات ومصمم نظم تعليمية من قسم تعليم وتدريب الشركة، وقسم البحث والتطوير بالشركة، وقد وفرت جامعة كارولينا أستاذ من قسم الهندسة الميكانيكية وطلاب من الجامعة لكى يضعوا تصميم للدورة بحيث تحقق معايير الاعتماد للقسم والجامعة، والشركة وقد تم الاتصال أيضاً بالاتحاد الأمريكى للألمونيوم من أجل توفير المواد الخام اللازمة.

وقد أوضحت الدراسة أنه أثناء تدريب الطلاب فى الشركة تم إعطائهم مشكلات حقيقية كان على مهندسى الشركة حلها، وقام الطلاب بحل هذه المشكلات وقد ذهب الحماس لبعض الطلاب إلى حل هذه المشكلات مع توضيح اقتصاديات الحالة وأرباح الشركة.

---

(1) Pai, M. D & Deblasio, R.A. : "Enhaced Learning from Industry- University Partnership", Industry & Higher Education, August 1997.

وقد أوضحت الدراسة أيضاً أنه من خلال هذه الدورة يتم تشجيع الطلاب لتقديم مقترحات أو تغيرات لأهداف وخطوات المناهج والدورة من أجل تحسينها فى المستقبل وأن أى مقترحات للتغير يتم مناقشتها مع خبراء الشركة من أجل القبول وتكامل المعلومات وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :

أن تدريب الطلاب فى مواقع العمل قد عمل على زيادة فعالية خبرات التعليم فقد أمكن نقل النظرية إلى التطبيق كما أمكن تقويم مدى ملائمة المقررات للمستحدثات.

٤-العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية[١] :

دارت مشكلة هذه الدراسة حول كيفية تطوير العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر، وذلك من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية.

وقد تحددت مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

-ما مكانة البحث العلمى بين وظائف التعليم الجامعى، وما علاقته بالمؤسسات الإنتاجية؟

-ما علاقة البحث العلمى الجامعى بالمؤسسات الإنتاجية فى اليابان وسنغافورة؟

- ما علاقة البحث العلمى الجامعى بالمؤسسات الإنتاجية فى إنجلترا وسويسرا؟

- ما علاقة البحث العلمى الجامعى بالمؤسسات الإنتاجية فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا؟

- ما علاقة البحث العلمى الجامعى بالمؤسسات الإنتاجية فى مصر؟

- إلى أى مدى يمكن الاستفادة من خبرات الدول الأجنبية فى تطوير العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-بيان مكانة البحث العلمى بين وظائف التعليم الجامعى، وعلاقته بالمؤسسات الإنتاجية.

-إبراز العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى: اليابان وسنغافورة.

-إبراز العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى إنجلترا وسويسرا.

-إبراز العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

-بيان واقع العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر.

---

(١) محمود عطا محمد: العلاقة بين البحث العلمى ا لجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٢٨)، جامعة الزقازيق، يناير١٩٩٧م.

-الاستفادة من خبرات الدول التى تم عرضها فى تطوير العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية فى مصر.

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها :

ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج وضعف اهتمام كل منهما بالآخر فى مصر وذلك بالرغم من وجود بعض الأساليب التى يتم استخدامها لتوثيق العلاقة بين البحث العلمى الجامعى والمؤسسات الإنتاجية إلا أن هذه الأساليب تتواجد بطريقة شكلية ولا تقوم بالأدوار المنوطة بها وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدة أسباب منها عدم توافر المناخ البحثى الذى يساعد على نجاح هذه الأساليب فى أداء مهمتها وقدرتها على تجاوز ما تجابهه من مشكلات أو معوقات.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات حثت فى مجملها على ضرورة توثيق التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعى والعالى من جهة والمؤسسات الصناعية من جهة أخرى لأهمية هذا التعاون فهو أساس عمليات التنمية.

٥- رؤية مستقبلية لدور الجامعة فى استثمار التكنولوجيا[١] :

- تحددت مشكلة الدراسة فى أن تحديات المستقبل تفرض على الجامعات المصرية حتمية التغيير لأدوار الجامعة وصياغتها نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وما ينبغى أن تكون عليه علاقة التعليم الجامعى بالصناعة ودور الجامعة فى إنتاج ونقل واستثمار التكنولوجيا فى شتى المجالات.

وقد تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

- ما واقع التعليم الجامعى فى مصر؟
- ما أهم الاتجاهات المعاصرة لدور الجامعة فى الاستثمار التكنولوجى؟
- ما الصيغة المستقبلية للتعليم الجامعى بمصر فى نقل واستثمار التكنولوجيا؟
- ما التحديات التى تواجه الجامعة فى استثمار ونقل التكنولوجيا؟

وتحددت أهم نتائج البحث فيما يلى :

- أن دور الجامعة فى إنتاج ونقل واستثمار التكنولوجيا من أهم الاتجاهات المستقبلية والتى ظهرت فى الأفق فى بعض دول العالم، والذى يؤدى إلى تغيرات سريعة فى مجالات عدة من مؤسسات المجتمع وأيضاً مؤسسات التعليم الجامعى.

---

(١) راشد القصبى، أمال العرباوى: رؤية مستقبلية لدور الجامعة فى استثمار التكنولوجيا، مجلة التربية والتنمية، العدد(١٥)، السنة الخامسة ديسمبر١٩٩٨ .

- تنمية وتطوير وتحديث الشركات والمؤسسات المختلفة لا يمكن أن يتسم إلا بحضانة الجامعة لها وتقديم الخبرة الفنية والتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها وحسن استثمارها للنهوض بالشركات والمؤسسات، وهذا يعتبر تحدياً اقتصادياً وتنموياً يواجه مؤسسات المجتمع المختلفة.
- ضرورة ربط الجامعات المصرية بالمؤسسات الإنتاجية فى المجتمع.

٦-جامعة الخدمة فى مجتمع يقوم على الخدمة: دراسة حالة لجامعة أو سلو[١] :

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم جامعة أوسلو كحالة للجامعات الإسكندنافية التى مرت بتجربة استحداث فى بنيتها أو سياساتها كنتيجة للتغيرات التى حدثت من وجهة نظر الحكومة فيما يختص بقضية تمويل الجامعات، وفى هذا الموقف الجديد ربما تتحول الخدمات المرتكزة على البحث العلمى إلى مصدر جديد للدخل للمساهمة فى تمويل الجامعات وعليه يثار السؤال التالى:

كيف تم إدراك واستيعاب الوظيفة الخدمية للجامعات بواسطة الجامعة ذاتها أو عملائها فى منطقة أوسلو؟

ولقد تقدمت دراسة جامعة أسلو عن طريق مراجعة الوثائق المتاحة عن سياساتها ولوائحها والقرارات والنشرات الصادرة بواسطة الجامعة ذاتها أو بواسطة وزارة التعليم، بالإضافة أيضاً إلى المعلومات التى تم الحصول عليها من خلال المقابلات التى عقدت مع ممثلين رسميين عن الجامعة وعملائها فى محيط جامعة أسلو.

وقد توصلت الدراسة إلى أن جامعة أسلو تخطو خطوات جادة تجاه خدمة مجتمعها والقيام بالمزيد من العمل التطبيقى لتحقيق مفهوم جامعة الخدمة من أجل مقابلة احتياجات المجتمع فى ظل تقليص الحكومة للموارد المالية.

٧-حركة جامعة الخدمة فى الولايات المتحدة الأمريكية والبحث عن القوة الدافعة[٢]:

أوضحت هذه الدراسة أنه بينما كان هدف معظم الجامعات الأمريكية فى فترة ما بعد الحرب التركيز الشديد فى مجال البحث العلمى ولكن شهدت السنوات الأخيرة نوع من التغيير فى هذه الرؤية.

---

(1) Tjeldvoll, A.& Holtet, K.: The Service University in Service Society : The Oslo Case, Higher Education Vol.35, No.1, 1998.

(2)Cummings, K.W. : The Service University Movement in the USA : Searching for Momentum, Higher Education, Vol.35, No.1, 1998.

وركزت الدراسة على جامعتين أمريكيتين هما :
جامعة ولاية ميتشجان Michigan State University، وجامعة بافلو Buffalo University ، حيث أوضحت الدراسة أن كلتا الجامعتان تركزان على الأبحاث التى تنتج معارف جديدة حتى تتمكنا من المبادرة ببعض الجوانب التطبيقية لتلك الأبحاث على عملاء محليين.

وفى إطار هذه العملية تواجه الجامعتان تحديات تلزمها لتعديل البنية الجامعية، وتحقيق التزام القادة، وإعادة تشكيل الإجراءات الخاصة بالموارد المالية، وإنشاء الحاضنات التكنولوجية من أجل ذلك.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.

ومن خلال التركيز على هاتين الحالتين حاولت الدراسة تحديد وإبراز بعض المشكلات العضوية التى تواجه الجامعات الأمريكية فى كفاحها من أجل تكريس وظيفتها الخدمية.

٨-التعليم العالى وعلاقته بالتنمية الاقتصادية فى ولاية ماساشوستس(١) :

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التعليم العالى والتنمية الاقتصادية فى ولاية ماساشوستس، وهى تلك الولاية التى عن طريق مؤسساتها الأكاديمية أنشأت أول منطقة صناعية ذات تكنولوجيا عالية، غير أنه على أثر فترة التوقف الفجائى لمعجزة ماساشوستش، بحثت إدارة التعليم العالى فى الولايات المتحدة لتطوير الاحتياجات الجديدة لتأدية الخدمة العامة فى عقد التسعينات من القرن العشرين والذى ارتبط أساساً بتحديث القاعدة الصناعية للولاية بالتنسيق مع احتياجات سوق العمل.

وبناء على ذلك تؤكد الدراسة أن ولاية ماساشوستس تمثل حالة خاصة من حيث التجديد الفعال للعلاقة بين التعليم العالى والتنمية الاقتصادية فقد أوضحت الدراسة أن النماذج المختارة من البحوث الجامعية ساعدت على ظهور العديد من الصناعات التى ارتبطت بتلك النماذج التوجيهية ذات البعد الأكاديمى، والتى خرجت من كليات الجامعة إلى أماكن العمل.

٩- نقل التكنولوجيا من خلال مراكز البحث الجامعية خبرة جامعة المكسيك الحديثة (٢) :

تناولت هذه الدراسة قيام جامعات البحث الأمريكية فى أنشطة نقل التكنولوجيا من خلال آليات تنظيمية مختلفة مثل حاضنات التكنولوجيا Technology incubators

---

(1) Moussouris, L. : "The Higher Education- Economic Development, Connection in Massachustts":Froging Acritical linkage? Higher Education, Vol.35, No.1, 1998.

(2)Rogers, M. E. et al:"Technology Transfer from University- Based Research Centers, The University of New Mexico Experience", The Journal of Higher Education, Vol.70, No.6, November/ December, 1999.

ومتنزهات التكنولوجيا Technology parks ومكاتب ترخيص التكنولوجيا، وذلك منذ فترة الثمانينات وتشير الدراسة أنه تم استخدام هذه الوسائل لتسهيل نقل الابتكارات التكنولوجية من أجل المساهمة فى عملية التطوير الاقتصادى المحلى وللحصول على موارد مالية جديدة للبحث.

كما تناولت هذه الدراسة توضيح دور جامعة المكسيك الحديثة فى نشاط نقل التكنولوجيا من خلال مراكز البحث التى عددها خمسة وخمسون مركزاً داخل هذه الجامعة والتى تقع فى المكسيك الشمالية الجديدة، وقد قام الباحث بجمع البيانات عن كل مركز بحث للإجابة على أسئلة البحث التالية :

-ما طبيعة مركز البحث المثالى فى جامعة المكسيك الحديثة؟

-ما السبب الذى أدى إلى حدوث زيادة سريعة فى إعداد مراكز البحث والدعم المالى الكلى لها داخل جامعة المكسيك الحديثة فى فترة التسعينات؟

-لماذا تم تأسيس مراكز البحث؟

- ما هو دور المدير فى إيداع والمحافظة على مركز البحث؟

-كيف تقوم مراكز البحث الأساسية فى الجامعة بنقل التكنولوجيا إلى الشركات الخاصة والمنظمات الأخرى؟

-ما الذى يحدد فاعلية مراكز البحث فى تحقيق أهدافهم؟

وقد أوضحت الدراسة من خلال أراء مديرى مراكز البحث أن مراكز البحث تعمل على تواصل واتصال الأقسام الأكاديمية ببعضهم البعض، وقد عبروا عن ذلك بقولهم أن مراكز البحث تقوم بملئ الفراغات الموجودة بين أصابع اليد، حيث تمثل الأصابع الأقسام الأكاديمية داخل الكليات.

وقد أوضحت الدراسة أيضاً أن القادة فى جامعة المكسيك الحديثة تحث الجامعة على لعب دور حيوى فى أنشطة نقل التكنولوجيا، وأن تقوم بإنشاء مكاتب ترخيص التكنولوجيا، وحاضنات ومتنزهات العلوم والتكنولوجيا.

١٠- الشراكات بين الجامعة وقطاع الصناعة فى الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٠ : مراجعة الأبحاث المنشورة فى دورية "الصناعة والتعليم العالى"[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى :

---

(1)Mora, E.V.& Najera, J.S. : "University- Industry Partnerships, 1990-2000": A Review Papers Published in "Industry & Higher Education", Vol.16, No.1, Feb, 2002.

تحليل٤٦٩ بحث عن العلاقات بين الجامعات وقطاع الصناعة المنشور فى العقد الأخير فى دورية "الصناعة والتعليم العالى" وقد أوضح التحليل أن أكثر طرق البحث فى هذه الدراسات كانت دراسة الحالة، وأن التركيز كان على المملكة المتحدة ودول أوربا الأخرى، وأمريكا وكانت الموضوعات المنشورة عن الشراكات الناجحة وطرق تحسين الشراكات، والسياسات العامة المناسبة.

وقد توصلت الدراسة إلى الآليات التى تستخدمها الجامعات فى شراكاتها مع قطاع الصناعة.

١١- التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية مدخل لتطوير التعليم الجامعى"[١] :

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور الشراكة بين قطاع الصناعة ومؤسسات التعليم العالى فى عمليات التنمية، وقد أشارت هذه الدراسة أنه من ضمن اولويات العمل لتطوير برامج التعليم العالى ضرورة وجود شراكات فعالة بين مؤسسات التعليم العالى والمؤسسات الصناعية.

وقد أوضحت هذه الدراسة على أن توجيه نظم التعليم الجامعى فى العديد من دول العالم المتقدم، نحو إقامة شراكات قد ساعد على إحداث تطوير فى أدوار وأنشطة جامعات هذه الدول.

كما أوضحت الدراسة أن الأخذ بهذا الاتجاه قد أصبح محل تأكيد اللوائح المنظمة للسياسات التعليمية الجامعية فى بعض الدول.

وتوصل الباحث لمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها :

وجود نواحى ضعف كثيرة فى جامعاتنا المصرية تجعلها غير مهيأة للتعامل مع التحديات والمتغيرات المجتمعية مما يستدعى ضرورة إقامة شراكات بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج كأحد السبل لتطوير التعليم الجامعى وإحداث التنمية.

١٢-استراتيجية مقترحة لتطوير العلاقة بين البحث العلمى بالجامعات وبعض مؤسسات الإنتاج بمصر[٢] :

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد استراتيجية جديدة لتطوير العلاقة بين البحث العلمى بالجامعات وبين مؤسسات الإنتاج بمصر، وذلك من خلال :

---

(١) يوسف سيد محمود: التحالفات والشراكات والمؤسسات الإنتاجية "مدخل لتطوير التعليم الجامعى، "المؤتمر القومى السنوى العاشر(العربى الثانى) لمركز تطوير التعليم الجامعى "جامعة المستقبل فى الوطن العربى"، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس فى الفترة من ٢٧= ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣م.

(٢) فرج الشافعي: استراتيجية مقترحة لتطوير العلاقة بين البحث العلمي وبعض مؤسسات الإنتاج بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٣ .

خطـــوات البحـــث

يسير البحث الحالى وفقاً للخطوات التالية :

الخطوة الأولى:

وتدور حول تحديد الإطار العام للبحث ويشمل : (مقدمة البحـث-مشـكلة البحـث- أهداف البحث- أهمية البحث- منهج البحث- حدود البحث-مصطلحات البحـث-الدراسـات السابقة-خطوات البحث).

الخطوة الثانية:

وتدور حول طبيعة دور الجامعات فى مجتمعاتها والتحديات التى تؤثر عليها وتتضمن (إطار نظرى) وتتضمن : (التطور التاريخى للجامعات عالمياً-وظائف الجامعات – مسئوليات الجامعات تجاه المجتمع – التحديات التى أثرت على الجامعات -أنماط التجديد فـى التعلـيم الجامعى).

الخطوة الثالثة:

وتدور حول(الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج: المفهوم – الآليات – الفلسفة – الأهمية (إطار نظرى) وتتضمن :

مفهوم الشراكة- آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الإنتـاج والأعمـــال- فلسـفة للشراكة بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج والأعمـــال أهميـة الشـراكة بـين الجامعـات ومؤسسات الإنتاج والأعمال.

الخطوة الرابعة:

وتدور حول نماذج لآليات الشراكة بين بعض الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى ضوء بعض الخبرات العالمية وتشمل :

أولاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: خبرة المملكة المتحدة.

ثالثاً: خبرة كندا.

الخطوة الخامسة :

وتتضمن تحليل مقارن لآليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا وكيفية الاستفادة منها فـى مصـر وتشمل : (التحليل المقارن- نتائـج الدراسة- التصور المقترح).